اسم مسلمون مسلمون ومن منع صرفا الجمع المؤنث نزلاتا، منزلتان
مكة والعم منزلة الباجمي نحو فيهما فيقولون فيمن اسمه تمرات تمري بالفتح
وأما نحو ضخمات بفتح الفاء فالقلب والحذف لأنها كألف حبلى وليس في ألف
نحو مسلمات تاء وسرادقات لحا الحذف وحكم ما ألحق بالمثنى والجموع تصحيحا
كحكمهما فتقول في النسب إلى اثنين اثني وثنوي وإلى عشرين عشري
وإلى أولات أولي وثالث من نحو طيب حذف الياء إذا وقع قبل الحرف المكسور
لأجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في
طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع الياءات والكسرة وشذ في النسب
إلى طائي طائي بالألف إذ قياسه طيئي بسكون الياء. الثانية كهبيخ
يقلبونها ألفا على غير قياس لأنها ساكنة وإنما يقلب الفا إذا انتحركت فإن كانت
الياء مفردة نحو مخيل أو مشددة مفتوحة نحو هبيخ أو فصل بينهما وبين
المكسور نحو مهيم تصغير مهيام مفعال من هام لم تحذف بل يقال في
النسب إلى هذه مخيلي وهبيخي ومهيمي لنقص الثقل بعدم الادغام
وبالفتح وبالفصل والمر تنبيه دخل في أصله والناظم غزيل تصغير
غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص على ذلك جماعة وإن كان شرطه بمثل الياء
المصغر دخل فيه أيضا أي يقال فيه أيمي وهو مقتضى كلامه وشرحه والنحاة
وقال أبو حيان في كتابه المستوفى وتقول في أيم أيمي لأنك لو حذفت الياء
المتحركة لم يبق ما يدل عليها قيل وليس بتعليل واضح ولو علل بالالتباس
بالنسب إلى أيم لكان حسنا وفعلي في فعيلة التي أي التزم في النسب
إلى فعيلة حذف التاء والياء وفتح العين كقولهم في النسب إلى حنيفة
حنفي وإلى بجيلة بجلي وإلى صحيفة صحفي حذفوا تاء التأنيث أولا ثم
حذفوا الياء ثم قلبوا الكسرة فتحا وأما قولهم في سليمة سليمي وفي عميرة
كلب عميري وفي السليقة سليقي والسليقي الذي يتكلم بأصل طبيعته
معربا قال الشاعر . ولست بنحوي يلوك لسانه . ولكن سليقي أقول فأعرب
فإن كانت الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الأصل الى يرفض وأنشد منه
قولهم عبري وحزمي بالضم في بني عبيرة وحزيمة تنبيه الغرض

تعود

وفعولة بفعيلة حين اللام كان أو معتلها فتقول في النسب إلى روقة
وعروة برقي وعروي وجديد في ذلك قول الحي بافي النسب إلى شنوءة شنئي
شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقيس عليه بل يقول في كلما سواء من
فعولة وفعولي كما يقول الجميع في فعول صحيحا كان كسلولي أو معتلا كعدو
إذ لا يقال فيهما بالاتفاق إلا سلولي وعدوي وإنما قاس سيبويه على شنئي
ولم يسمع في ذلك غيره لأنه لم يرد ما يخالفه وفعلي في فعيلة حتم أي
حتم في النسب إلى فعيلة حذف التاء والياء أيضا كقولهم في النسب إلى جهينة
جهني وإلى قريظة قرظي والمزينة مزني حذفوا تاء التأنيث ثم حذفوا
الياء. وشذ من ذلك قولهم في ردينة ردني ونحو بنية خريبي ونحو بيبية من
أسماء البصرة تنبيهان الأول الوصف باسم ثبت الحكم في النسب
إليه لم ينسب إليه إلا على ما يقتضيه القياس الثاني ما تقدم من أنه
يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم
اعتلال العين واللام صحيحة وسيأتي التنبيه على ذلك من الشيخين وهما
معتبران أيضا في فعولة وفعيلة على رأي المبرد وألحقوا معل لام عاريا من
التاء من المثالين أي فعيلة وفعيلة بما التا أوليا منهما في حذف الياء
وفتح ما قبلها إن كان مكسورا فقالوا في النسب إلى عدي وقصي عدوي
وقصوي كما قالوا في النسب إلى غنية وأمية غنوي وأموي وظاهر كلامه
أن هذا الحكم واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به أيضا ولده
وذكر بعضهم فيهما وجهين الحذف كما مثل والإثبات نحو قصيي وعديي
وكذا نقل الكسرة الدال وثنا ولكلامه نحو كسيي تصغير كساء وفيه
وجهان قال بعضهم يجب فيه الإثبات فيقال فيه كسيي بياء بين
مشددة تنبيه وأجاز بعضهم كسوي فأما إن كانا صحيحي اللام الحق فيهما على
الحذف كقولهم في عقيل عقيلي وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب س وهو
مفهوم معل لام وذهب المبرد إلى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده
مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع بالحذف قولهم في ثقيف
ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قويم قومي وفي قريش قرشي وفي هذيل